

## القرار «2254» حول سورية: الحاوي

■ **عامر نجيم الياس\***

قرار يراعي الجميع ويسمح لهم بتفسير كل ما يريدون تفسيره استنادا إلى البيانات والاجتماعات والمسارات التي عقدت طوال أربع سنوات ونصف السنة من تاريخ الحرب في سورية وعليها. هي الجملة المفتاحية التي تلخّص القرار «2254» الصادر عن مجلس الأمن الدولي بالإجماع، والذي وضع خريطة طريق للحل في سورية، لكن أي حلّ «الحل المستند إلى بيان جنيف ومسار فيينا» لم لحظ اجتماع الرياض للمجموعات المسلحة والمعارضات التي دمجت في قالب تفاوضي واحد، وقائمة الأردن للتنظيمات الإرهابية التي لم يتم عليها التوافق بعد والتي وحدها بحاجة إلى تفاوض ربما تكون نتيجة غير مرضية للدولة السورية تحديدا في ضوء اتضاح خروج نهائي للتنظيم الأكثر خطورة على أمن العاصمة دمشق من هذه القائمة، وهو تنظيم «جيش الإسلام» الذي يقوده الإرهابي زهران علوش ويضمّ حوالى عشرة آلاف متطرّف سلفيّ خطفوا النساء في عدا العمالية وعرضوهن عاريات في شوارع مدينة دوما عاصمة الريف الدمشقي ومسقط رأس علوش.

الشيطان يكمن في التفاصيل التي يحتويها القرار، وفي مجريات اجتماع وفدي «المعارضة» والدولة السورية في مرتّين سابقتين، تلك الاجتماعات التي شكّلت مناسبة لرفع السقوف إلى مستويات كفيّلة بنسف التفاوض في ظل إصرار الوفد «المعارض» على الدوام على حيثيّة «المرحلة الانتقالية» و«الصلاحيات الكاملة»، قبل تقديم أي شيء. إن استطاعت هذه «المعارضة» تقديم مقال لدفع عميلة التفاوض، لكن القرار الصادر عن مجلس الأمن يعالج هذه الحيثية بشكل واضح عبر تشديده على دور القوى الدولية في إرغام الأطراف المتفاوضة، كل مع حلفائه، على السير في العملية السياسية، وهذا يعيد الكرة إلى ملعب هذه القوى خصوصا تلك التي ركّبت «المعارضات السورية»، والتي لا تزال بدورها خاضعة لعملية تغيير وتبديل في تشكيلة وفندا لمرعاة نفوذ القوى الدولية والإقليمية المختلفة التي تشكّلها.

وقف إطلاق النار يرضي الروس والأميركيين والقوى الإقليمية على حد سواء، فالأراضي التي يسيطر عليها «داعش» هي الوحدة التي يمكن إخراجها بشكل كلي من دائرة وقف إطلاق النار. لكن ماذا عن باقي الفصائل؟ ففي ريف دمشق تتواجد «النصرة» في زملكا إلى جانب «جيش الإسلام» الذي يقوده علوش، فكيف يتم إطلاق النار في مثلث جوبر زملكا عربيين في الريف الدمشقي؟ في المقابل، فإن هذه الحيثية تضمن استمرار تحالف أوباما والقوات الروسية في عملياتها العسكرية على الأرض السورية والتي تخص ما يسمى «مكافحة الإرهاب».

القرار يتجاهل مصير الرئيس السوري ولا يأتي على ذكر هذه الحيثية التي تفجّر أي اتفاق، لكن إلى متى سيتم تجاهلها؟ تجاهل هو سمة مميزة لباقي بنود القرار، كما حصل في بند وقف إطلاق النار، وشكل «الهبة الانتقالية» الموسّعة وصلاحياتها التي لم تذكر في مضامين القرار الدولي.

الموعد الأهم والاختيار الأول للقرار هو مع بدايات كانون الثاني المقبل حين سيدعو الأمين العام للأمم المتحدة وفدي «المعارضة» والدولة السورية إلى التفاوض، على أمل نقوب قائمة بالتنظيمات الإرهابية التي ستستبعد من التفاوض، وفيقول الدولة السورية بقائمة الوفد «المعارض» الذي لن يقبل الغرب بتركيبه إن لم يشمل تنظيمات مسلحة يراد تحويلها إلى قوى سياسية عليها أن تلتزم «بسورية موحدة مستقلة وغير طائفية».

القرار الحاوي يضع خريطة الحل في سورية ويشنّرها بقرار أممي يحمل في طياته بذور تفاوض طويل الأمد إن بقيت النيات الأميركية والروسية تدور حول ما دعاه جون كيري وزير الخارجية الأمريكي «نقاط الالتقاء» من دون مس جوار الخلافات التي لا تترك أي ملمح لتسوية مفترضة تخضع البلاد والعباد من هذه الحرب الكونية القذرة.

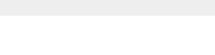
✽ **كاتب ومترجم سوري**

# البناء

## هل رضخت واشنطن للحقيقة أم استسلمت لموسكو؟

ما أن لاحت في الأفق بوادر حلّ للتسوية السياسية لللازمة السورية برعاية دولية جادة، حتى بدأت صحف أميركية ومنها «واشنطن بوست»، ترشق الإدارة الأميركية بالانتقادات، ومنها أنّ البيت الأبيض استسلم لموسكو. بينما ذهبت صحف روسية إلى مقاربة الأمر من ناحية موضوعية بحتة.

في هذا الصدد، تطرّقت صحيفة «كسموسلكايا براءفا» الروسية إلى قرار مجلس الأمن الدولي في شأن التسوية السياسية لللازمة السورية، مشيرة إلى تأجيل الحديث عن مصير الرئيس بشار الأسد إلى ما بعد الانتصار على الإرهاب.



## «غارديان»: دعوى قضائية ضدّ حمد بن جاسم

نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تقريراً عن دعوى قضائية رفعها بريطاني من أصل قطري، اسمه فوز العليطة، ضدّ رئيس الحكومة السابق، حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، يتهمه فيها بسجنه 15 شهراً وتعذيبه. ويتهم حمد بن جاسم أيضاً بإدارة فندق 5 نجوم في لندن، وإبرام صفقات بمئات الملايين من الجنيهات، بينما يزعم أنه يتمتع بالحصانة وفق اتفاقية فيينا، التي تمنع ممارسة النشاطات التجارية.

ويتنازع في العملية إن حمد بن جاسم مسجل في سفارة قطر في لندن بأنه وزير مستشار. ووصف المحامون المكلفون بالدفاع عن حمد بن جاسم، الاتهامات بأنها تليف، ومبالغاة، وينفون علاقة موكلهم بسجن العليطة، الذي تم على يد السلطات القطرية، على حدّ تعبيرهم. كما ينفي المحامون أي نشاط تجاري لرئيس الحكومة القطري السابق في لندن.

ويتنازع في هذه القضية رجلان تربطهما علاقة بالعائلة الحاكمة في قطر، وكثما معا في المحكمة، إن كان حمد بن جاسم وزيراً للخارجية، بينما كان العليطة متحدثاً باسم الحكومة في التسعينات.



✽ **مكافحة الإرهاب**

## «كسموسلكايا براءفا»: مجلس الأمن الدولي يقرّ القضاء على الإرهاب أولاً

تطرّقت صحيفة «كسموسلكايا براءفا» إلى قرار مجلس الأمن الدولي في شأن التسوية السياسية لللازمة السورية، مشيرة إلى تأجيل الحديث عن مصير الرئيس بشار الأسد إلى ما بعد الانتصار على الإرهاب.

وجاء في المقال: «وافق مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع قرار في شأن تسوية الأزمة السورية، وهذه هي المرة الأولى منذ بداية هذه الأزمة يتم فيها تقارب مواقف روسيا والغرب ودول المنطقة، إذ تمّ تقريب هذه المواقف خلال لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو مؤخراً، ثمّ خلال لقائهما الرئيس فلاديمير بوتين.

ويستنتج من قرار مجلس الأمن الدولي ما يلي:

تتم عملية التسوية في سورية ضمن إطار اتفاقي جنيف وفيينا، إذ أشار سيرغي لافروف إلى أنّ هذا هو الشكل الوحيد الذي يوحد جميع اللاعيين المؤثرين.

ويظن مجلس الأمن الدولي لقاءات بين دمشق و«المعارضة» في كانون الثاني 2016.

• يعدّ مضمّن نصف سنة، تُشكّل حكومة انتقالية في سورية وبعدها بسنة يُنتخب رئيس للدولة.

• يعلن في سورية عن وقف لإطلاق النار يشمل جميع الأطراف باستثناء «داعش» و«جبهة النصرة» وبعض المجموعات الأخرى التي سيعمل عنها

وقالت إنّ مجلس الأمن الدولي وافق بالإجماع على مشروع قرار في شأن تسوية الأزمة السورية. وهذه هي المرة الأولى منذ بداية هذه الأزمة يتم فيها تقارب مواقف روسيا والغرب ودول المنطقة، إذ تمّ تقريب هذه المواقف خلال لقاء وزير الخارجية الأميركي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف في موسكو مؤخراً، ثمّ خلال لقائهما الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.
يلاخط أنّ قرار مجلس الأمن لم يتضمّن أيّ إشارة إلى استقالة الرئيس السوري بشار الأسد فوراً كما كان يطالب الغرب سابقاً. فالقرار يؤكّد أنّ الشعب السوري هو الذي يحدّد مستقبل بلاده. وقد كانت

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.

لاحقاً وفق القائمة التي استضعتها المملكة الأردنية. بعد قرار مجلس الأمن الدولي أعلن جون كيري: لا يمكن السماح لـ«داعش» بالسيطرة على سورية. أي أنه من أولوياتنا محاربة المجموعة الإرهابية وإنهاء الحرب وإعادة الشرعية إلى الحكومة السورية.

يلاحظ أنّ قرار مجلس الأمن لم يتضمّن أيّ إشارة إلى استقالة الرئيس السوري بشار الأسد فوراً كما كان يطالب الغرب سابقاً. فالقرار يؤكّد أنّ الشعب السوري هو الذي يحدّد مستقبل بلاده. وقد كانت روسيا تصرّ دائماً على هذه الصيغة. ويؤكد سيرغي لافروف من جانبه على أنّ فرض شروط مسبقة لمحاربة الإرهاب أمر مرفوض. وقال: يجب أن تبقى سورية دولة موحدة علمانية متعددة الطوائف والقوميات ومريحة وأمنة لجميع سكانها. طبعاً، إن اتّخاذ هذا القرار حل وسط. فالولايات المتحدة، على أعقاب اللقاء الأميركية جون كيري عن شركه لموسكو لدورها في تسوية الأزمة، وقال: كانت روسيا طرفاً مهماً ومفيداً في عملية التسوية التي تبّم المجتمع الدولي بأسره، لذلك نحن ممنون لها.

أما المتحدّثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا فقالت: لقد رأينا أنّ الجانبين قد ساهما مؤخرتاً بكبرية في وضع صيغة مشروع قرار مجلس الأمن الدولي. وأنا أعتقد أنّ المؤشّر الرئيس، بغض النظر عن الاختلاف في وجهات النظر وعن أنّ لكل دولة مصالحها الوطنية في مختلف المجالات، أننا يمكننا أن نتفق.

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.



✽ **«واشنطن بوست»:**

### أميركا تستسلم لروسيا في سورية

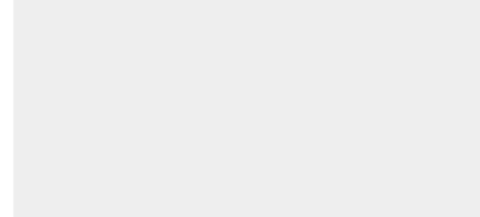
انتقدت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية في افتتاحيتها الجمعة الماضي على موقعها الإلكتروني، تراجع الإدارة الأميركية عن موقفها في شأن تغيير النظام في سورية ورحيل الرئيس بشار الأسد، وذلك في أعقاب اللقاء الذي أجرى في الكرملين بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الخامس عشر من كانون الأول الجاري. وتعليقاً على تصريحات كيري التي عكست اتفاق رؤية كل من الولايات المتحدة وروسيا تجاه سورية في الوقت الراهن، قالت الصحيفة إن «البيت الأبيض يستسلم لروسيا».

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الطائرات الروسية لا تزال تواصل عملياتها اليومية في سورية لنصف القوات المدعومة من الغرب. وأنّ موسكو تزداد إصراراً على بقاء الأسد في منصبه إلى أجل غير مسمّى. وفي الوقت نفسه، تحاول موسكو استبعاد أيديولوجيا «المعارضة» من مفاوضات السلام المقترحة بقولها إنهم إرهابيون.

وتقول «واشنطن بوست»: «على رغم ذلك، أصرّ وزير الخارجية جون كيري، في أعقاب اجتماعه مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، على تأكيد اتفاق رؤية إدارة أوباما ويوتين تجاه سورية. ومن سوء الحظ أنّ يبدو الأمر على هذا النحو بشكل متزايد، وليس لأنّ بوتين قد قام بتغيير موقفه في حقيقة الأمر».

وتضيف الصحيفة: طوال أربع سنوات، كان الرئيس باراك أوباما يطالب برحيل بشار الأسد، ولكن في محاسنها للتصالح مع الرئيس بوتين، بدأت إدارة أوباما تتراجع ببطء عن هذا الموقف.

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.



أنه خلال إقامته الوجيزة في سورية، لم يتم إرساله أبداً إلى أيّ معركة، لكنه يدعي أنه عرف عددًا من الشباب، من بينهم الممان، ممّن قتلوا في المعارك. ويقول: «لحسن الحظ استطعت هذا التهرب».

تحدّ المعلومات التي يحملها هذا المتحوّل إلى الإسلام في بريمن والعائد من «داعش» موضع اهتمام بالغ بالنسبة إلى المسؤولين الأمنيين. فهـ«هاري» هو أول عائد يستطيع أن يقدم صورة تكشف الأنوار التي يلعبها جهاديان سيئا السمعة بتحدّان اللغة الألمانية، والدلائل كانا قد انضما أيضاً إلى «داعش»: محمد محمود، الإسلامي من النمسا؛ والبرليني السابق دانيس كوسبيرت، وحتى الآن، لم يؤكّد المسؤولون الأمنيون الألمان الإشاعات عن مقتلهما في سورية مؤخراً.

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

كان محمود قد استرعى الانتباه أول الأمر في فيينا، بسبب إرسالية منظرّقة على الإنترنت، وأمضى أربع سنوات في السجن هناك. ثم انتقل إلى ألمانيا حيث أسّس مجموعة سلفية تدعى «ملة إبراهيم» سويًا مع كوسبيرت. وقامت وزارة الداخلية الألمانية بحظر المجموعة قبل ثلاث سنوات. حيث نزل عدد من أعضائها تحت الأرض ليعاودوا الظهور فقط كأعضاء في «داعش».

## ترجمات

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.

روسيا تصرّ دائماً على هذه الصيغة. من ناحيتها، انتقدت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية على موقعها الإلكتروني، تراجع الإدارة الأميركية عن موقفها في شأن تغيير النظام في سورية ورحيل الرئيس بشار الأسد، وذلك في أعقاب اللقاء الذي أجرى في الكرملين بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الخامس عشر من كانون الأول الجاري. وتعليقاً على تصريحات كيري التي عكست اتفاق رؤية كل من الولايات المتحدة وروسيا تجاه سورية في الوقت الراهن، قالت الصحيفة إن «البيت الأبيض يستسلم لروسيا».

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.

### صحافة عبرية

ترجمة: **غسان محمد**

### «القطران» اغتيل بسبب

### حاضره لا ماضيّه

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.

كتب يوسي ملمان في صحيفة «معاريف» العبرية: السؤل الكبير الذي شغل بال «إسرائيل» أمس بعد تصفية سمير قنطار وبضعة نشطاء آخرين في تنظيم إرهابي هو: هل حزب الله سيردّ وإذا كان نعم، فكيف وفي أيّ جبهة؟ الجواب على هذا السؤال ليس منوطاً فقط بالمنظمة الشيعية اللبنانية، لا بل أساساً بأسياها في طهران.

مساء أمس أعطى حزب الله الجواب، بإطلاق ثلاثة صواريخ من لبنان إلى الجليل، وقد سقطت في أراض مفتوحة ولم تسفر عن أضرار. مطلقو الصواريخ من المنظمة يعرفون كيف يصوبون بشكل أفضل. ما يدل على أنه لعل حزب الله لم يرغب في إيقاع إصابات. أما الجيش «الإسرائيلي» من جهته فردّ بنار مدفعية وقضى بأن الجيش اللبناني مسؤول عن السيادة في دولته. وكانت نار الجيش «الإسرائيلي» مدروسة، وهي تشير إلى أنه لا رغبة في «إسرائيل» في تصعيد الأزمة. ومع ذلك، فإن الوضع لا يزال سائلاً ويمكن أن يخرج عن السيطرة.

وكان أمين عام حزب الله حسن نصر الله قد أوضح في الماضي أنه سيردّ على كل محاولة من «إسرائيل» للمسّ بمنظلمته أو برجاله. هكذا كان بعد تصفية جهاد مغنية، هكذا كان في الهجوم المنسوب إلى سلاح الجوّ في هضبة الجولان في كانون الثاني من هذه السنة عندما نصب حزب الله رداً على ذلك كميناً في منطقة هار دوف وأصاب مركبات للجيش «الإسرائيلي» وقتل اثنين من جنوده. وهكذا كان أمس.

كان حزب الله يعمل أيضاً إلى الرّد عندما كانت تتعرّض للهجوم، بهجمات تنسب إلى سلاح الجو، إرساليات سلاح مدعّة له. ولكن المنظمة عرفت أيضاً كيف تتجدد غير مرّة على أعمال نفذتها إلى سلاح الجوّ في هضبة الجولان في كانون الثاني من هذه السنة عندما نصب حزب الله رداً على ذلك كميناً في منطقة هار دوف وأصاب مركبات للجيش «الإسرائيلي» وقتل اثنين من جنوده. وهكذا كان أمس.

التقدير هو أنه حتى إذا قرر نصر الله وقائه قوة القدس الإيراني، الجنرال قاسم سليماني (المسؤول عن تفعيل حزب الله) أنهم لا يمكنهم أن يمرّوا مرور الكرام على التصفية، فليس لهم مصلحة في الرّد بعملية عسكرية واسعة على حدود «إسرائيل». لبنان، وذلك لأنّ الواضح أنّ في هذه الحالة ستردّ «إسرائيل» بقوّة.

قتل في الهجوم، إضافة إلى القطران، فرحان شعلان أيضاً، شريكه في التنظيم الإرهابي وقادة ميدانيون آخرون. وقد أقام الرجال في السنتين الأخيرتين تنظيمياً مجهولياً يدعى «المقاومة الوطنية السورية في الجولان» بإسناد حزب الله، قوة القدس واستخبارات الرئيس الأسد، وحنودا إليه، أو حاولوا أن يجنّدوا، في الغالب بلا نجاح، دروزاً من الجولان، فلسطينيين يعيشون في سورية وسوريين مواليين للنظام، إذا كانت صحيفة المنشورات الأجنبية.

وكان الهدف من إقامة البنى التحتية الإرهابية في الجولان السوري أنّ تشكل ذراع الردع والنّاز على الهجمات المنسوبة إلى سلاح الجوّ «الإسرائيلي» ضد نقل السلاح من سورية إلى حزب الله. بهذه الطريقة سعي حزب الله وإيران إلى العمل بشكل مشابه لعمل «إسرائيل»، على الأرض السورية وتمت دون خرق الهدوء في لبنان. كما أنّ هذه البنية التحتية الإرهابية تستهدف السماح بفتح جبهة ثانية ضدّ «إسرائيل» في حالة اشتعال الحدود في لبنان ومساعدة حزب الله في تفعيل الإرهاب ضدّ «إسرائيل» من دون ترك بصمات.

إذا كانت صحيفة المنشورات الأجنبية فالاعتقال ليل السبت يشير إلى إنجاز استخباري لـ«إسرائيل». فليس سهلاً تلقي معلومات في زمن حقيقي عن اجتماع نشطاء إرهاب يعرفون بأنهم مطلوبون ويشكلون لـ«إسرائيل» هدفاً للاعتقال، في شقة اختباء.

لا تقل تشويقاً مسالة تنشأ عن تقارير في وسائل إعلام عربية فيما إذا كانت الصواريخ أطلقت من طائرات حامت على مقربة من الحدود ولكن داخل الأراضي «الإسرائيلية»، أم أنها تسللت إلى المجال الجوي السوري. إذا كان هذا قد جرى من داخل أراضي «إسرائيل»، فالامر يدل على أنهم في القدس قرّروا الإخضاعوا في مواجهة مع روسيا، أو الانتعاع عن الخطر الذي تشكله منظومة الدفاع الجوية والاستخبارية خاصتها، والمنتمتة في سورية، عند اكتشافها العملية. بالمقابل، إذا كانت طائرات سلاح الجوّ قد تسللت إلى سورية، فإنّ الأمر يشهد على التعاون مع الروس أوسع بكثير وأعمق بكثير ممّا يبدي الطرفان الاستعداد للاعتراف به. يجدر التشديد على أنه على رغم ماشرى القنطار الإرهابي وشلوعه في قتل داني هرن وابنته عينات وقتل الشريطي يورام شاحر على شاطئ نهاريا في 1979، فإنّ الاعتراف بالشيء كانت أمدم من نقد العملية أساساً، بدوره وتواجد في السنة الأخيرة، في محاولات لتنظيم أعمال الإرهاب، بكلمات أخرى، أغلب الخطر في الحاضر واحتمالات المستقبلية الكامنة لمواصلة محاولات تنفيذ عمليات إرهابية ضدّ «إسرائيل».

### شالوم يعتزل العمل السياسي

### بعد فضائح التحرش

أعلن وزير الداخلية «الإسرائيلي» سيلفان شالوم مساء الأحد عن اعتزاله العمل السياسي في أعقاب فضائح التحرش التي طاولته، وفضح الشرطة «الإسرائيلية» إمكانية فتح تحقيق ضدّه. وجاء قرار شالوم في ظل توقعات بفتح تحقيق ضدّه، بعدما أعلنت ثماني نساء حتى الآن، أنّ شالوم تحرّش بهن سابقاً، وتغيّب الوزير عن جلسة الحكومة التي عقدت ظهر الأحد، وأشارت وسائل إعلام «إسرائيلية» إلى أنّ هذا العدد مرشح للارتفاع.

ومن المفّر أنّ يعقد المستشار القضائي للحكومة «الإسرائيلية» يهودا فاينشتاين، اجتماعاً خاصاً سيجري خلاله التداول في شبهات بارتباك وزير الداخلية «الإسرائيلي» سيلفان شالوم، مخالفات جنسية بحق نساء عملن تحت إمرته، وتشير التوقعات إلى أنه في ختام الاجتماع ستصدر تعليمات للشرطة بفتح تحقيق ضدّ الوزير. وذكرت تقارير إعلامية «إسرائيلية» الجمعة الفائت، أنه سينتازر في الاجتماع ضباط شرطة كبار ومسؤولون في وزارة القضاء وسيتمّ خلاله تحديد وحدة الشرطة التي ستجري التحقيق، ويتوقع تكليف وحدة «لاهاف 433» المتخصصة بمحاربة الفساد والجريمة المنظمة. ويشار إلى أنّ قائد هذه الوحدة موجود في إجازة بسبب وجود شبهات ضدّه هو الآخر بالتحرش الجنسي بحق ضابطه.

ويتوقع أنّ تبادر الشرطة في إطار التحقيق إلى التوجه إلى نساء قلن إن شالوم تحرّش بهن وارتكب أعمالاً مشينة بحقهنّ خلال السنوات الماضية.

الرئيس السوري بشار الأسد في اجتماع مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو.